

مراتب الهدایة والیقظة من الغفلة | مدرسة الحياة 8241

المجلس الثالث والعشرون | الشیخ الحوینی

أبو إسحاق الحوینی

ان الحمد لله تعالى نحمدہ ونستعين به ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له.
ومن يضل فلا هادی له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدی الهدی محمد صلی الله علیه
والله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. اللهم صل على محمد - 00:00:26
ال محمد كما صلیت على ابراهیم وعلى ال ابراهیم في العالمين انك حمید مجید. وبارک على محمد وعلى ال محمد. كما بارکت على
ابراهیم وعلى ال ابراهیم. في العالمين انك حمید مجید - 00:00:56

قال ابن الجوزی رحمة الله تعالى تفکرت في سبب هداية من وانتباھي من يتیقظ من رقاد غفلته فوجدت السبب الاکبر اختیار الحق
عزعوجل لذلك الشخص. كما قیل اذا ارادك لامر هیاک له - 00:01:16

فتارة تقع الیقظة بمجرد فکر یوجبه نظر العقل. فیتلمح الانسان وجود نفسه سیعلم ان لها صانعة. وقد طالبه بحقه وشكر نعمته
وخوفه عقاب مخالفته ولا یکون ذلك بسبب ظاهر. ومن هذا ما جرى لاهل الكھف اذ قاموا - 00:01:46

قالوا ربنا رب السماوات والارض. وفي التفسیر ان كل واحد منهم الفا في قلبه یقظة فقال لابد ان يكون لهذا الخلق من خالق. فاشتد
کرب بواطنهم من وقود نار الحجر. فخرجوا الى الصحراء فاجتمعوا عن غير موعد. فکل واحد یسأل الآخر - 00:02:16

ما الذي اخرجك فتصادقوا؟ ومن الناس من يجعل من يجعل الخالق سبحانه وتعالی تعالی ومن الناس من يجعل الخالق سبحانه
وتعالی عنده لذلك السبب الذي هو والنظر سببا ظاهرا. اما من موعظة یسمعها او یراها فیحرك هذا - 00:02:46

سبب الظاهر فکرة القلب الباطنة. ثم ینقسم المتصدقون. فمنهم من یغلبهم هواه ویقتضيه طبعه ما یشتھي مما قد اعتاده. فیعود
القهقرى. ولا ما حصل له من الانتباھ فانتباھ مثل هذا زیادة في الحجة عليه. ومنهم من هو واقف في مقام المجاهدة بين - 00:03:16

العقل الامر بالتقوی والھوی المتقاضی بالشهوات. فمنهم من یغلب بعد المجاهدات الطویلة فيعود الى الشر. ویختتم له به. ومنهم من
یغلب تارة ویغلب اخرى فجراحاته لا في مقتل و منهم من یقهر عدوه فیسجنه في حبس فلا یبقى للعدو من الحيلة الا الوساوس - 00:03:50

ومن الصفة اقوام ما ناموا. ومذ سلکوا ما وقفوا. فهمه صعود وترقی. كلما عبروا مقاما الى مقام رأوا نقص ما كانوا فيه فاستغفروا
ومنهم من یرقى عن الاحتیاج الى مجاهدة. اما لخسفة ما یدعو اليه الطبع عنده ولا وقع له - 00:04:25

وانا لشرف مطلوبه فلا یلتفت الى عائق عنه. واعلم ان الطريق الموصى الى الحق سبحانه ليست مما بالقادم. وانما یقطع بالقلوب.
والشهوات العاجلة قطاع الطريق والسبیل كاللیل المدلهم. غير ان عین الموفق بصر فرس - 00:04:55

لانه یرى في الظلمة كما یرى في الظلم. والصدق في الطلب منار. این وجد یدل على الجادة وانما یتعسر من لم یخلص. وانما یمتنع
من لا یراد فلا حول ولا قوة - 00:05:25

الا بالله. هذا کلام نفیس جدا. ربما یکون سبقه غامض. فتتم عبارات لا تفهم المقصود منها. لكن مع الشرح والبيان سیظهر نفاسة هذا
الکلام. وانما اخترت هذا الصید من فلان ابن الجوزی ولم اتمم کلام عن الخاطرة السابقة التي ابتدأناها في العشر - 00:05:45

واخر من رمضان لاننا في ليلة السابع والعشرين من رمضان. وليلة السابع والعشرين كما ذهب اليه جمهور العوام هي ليلة القدر. وقد ورد فيها حديث صحيح انه قيل في الترمذى وغيره انه قيل لابي بن كعب ان اخاك بن مسعود يقول - [00:06:25](#) من قام الحول كله ادرك ليلة القدر فقال يرحم الله ابا عبدالرحمن. انه ليعلم انها ليلة سبع وعشرين لكته اراد الا يتكلوا ونقل عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه صرخ - [00:06:55](#) لذلك وانها في ليلة سبع وعشرين تطلع الشمس اذا طلعت بيضاء لا شعاع لها. اي كالقمر. فاذا انقضت الليلة وصلى الناس الفجر ثم ارتفعوا الشمس فخرجت كالقمر لا شعاع لها فهذا يدل على - [00:07:22](#) لان الليلة السابقة هي ليلة القدر. وفي هذه الليلة يدرك الناس يقظة وهذه اليقظة لابد لها من توصيف لماذا تمتلى مساجدنا؟ في هذه الليلة بجموع الخلق ولا ينامون ليلتها. كما هو المعتاد. بعد صلاة القيام تنقض ساعتين - [00:07:52](#) لتسعى بهاتين الساعتين على صلاة ما بقي من الليلة. الا في هذه الليلة فلا ينام لماذا؟ هل تلمحا لاجرها؟ وقد قال الله سبحانه وتعالى ليلة القدر خير من الف شهر. فمن قام ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:08:31](#) قال صلى الله عليه وسلم وكأنما عبد الله عز وجل ثلاثا وثمانين عاما وعدة وهي جمع الف شهر فاذا كانت المسألة مسألة اجر فلماذا يصرط في بقية العام؟ وهناك اعمال كسيرة لها اجر عظيم - [00:09:02](#) الرتابة هذه الاعمال واستدامتها فتر الناس عنها يعني مثلا عبادة الوضوء ذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا غسل يديه خرج مع هذا الوضوء مع هذا غسل كل خطيئة ارتكبها يداه. مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:09:36](#) فاذا غسل اذا تمضمض كان كذلك. كل خطيئة ارتكبها لسانك فاذا غسل وجهه سقطت كل خطيئة ارتكبها عيناه. وكذلك الامر في يديه والامر في رجليه والانسان يتوضأ في اليوم على الاقل خمس مرات. وربما زاد اكثر - [00:10:10](#) فهذا الاجر العظيم ما الذي يجعل الناس يفطرون عنه ولا يتلهمونه؟ الانه متكرر دائما؟ والف العادة مرض القلب الاعظم او مرض القلب العظيم. او احد امراضه الكبيرة الان ليلة القدر لا تأتي الا في العام مرة فيسهل على العبد ان يقومها ثم ينام - [00:10:46](#) عame هذه اليقظة لابد لها من توصيف. لانها يقظة مفاجئة وقصيرة. ولذلك في اليوم القادم ربما وجدت المساجد فارغة الا يا قليلا ليلة سبعة وعشرين تغصوا المساجد باهلها ليلة تمانية وعشرين ترى الناس قد ناموا. ليه - [00:11:16](#) لذلك اخترت هذا الكلام النفيس الذي يتكلم ابن الجوزي رحمة الله فيه عن اليقظة وعن منزلة المتيقظين وعن العوائق التي تحول بين العبد وبين يقظته الدائمة. فاول مراتب العمل اليقظة - [00:11:46](#) ثانية الفكرة. ثالثها العزم. رابعها البصيرة. فمن وصل الى البصيرة فهو المتيقظ فعلا فنريد ان نعرف هذه المراتب الاربعة وان نعمل بها لانه من العار على العبد ان يتيقظ لمصلحته لاجل ان يدرك ثلاثا وثمانين سنة - [00:12:17](#) ثم بعد ذلك ينام عن شكر مولاه. كانما يعبد الله لمصلحته هو. وهذا مما يزيده بعدها ولا يقربه فان الله عز وجل علیم بالسرائر ولا يخدع. سبحانه وتعالى. يقول ابن الجوزي - [00:12:53](#) رحمة الله تعالى تفكرت في سبب هداية من يهتدي وانتبا من يتيقظ من رقدة غفلته فوجدت السبب الاكبر اختيار الحق عز وجل لذلك الشخص. كما قيل اذا ارادك لامر هيأك له. يبقى اكبر الاسباب - [00:13:18](#) اعظم الاسباب اختيار الله عز وجل لذلك الشخص ليوقظه من سمة غفلته انت كمسلم اختارك الله مسلما. في الوقت الذي اضل فيه الملايين افلا تقوم في مقام الشكر لهذه النعمة الجليلة والتي لو كنت لا يوين غير مسلم - [00:13:48](#) اين لتقلدت دين والديك ولربما امتد بك الزمان ولا تستيقظ. ثم تكون انحط بجهنم كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم كل مولود يولد على الفتوى فابواه اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:14:21](#) الى الانسان يكون عادة تابعا لدين ابويه الا ان يتفضل الله عز وجل عليه ويختاره وينتشره من اضران الشرك والله سبحانه وتعالى يتفضل بالسبب على عبده فاحيانا يهتدي المرء بغير سبب واضح. واضح له. فجأة ينفسح قبله - [00:14:51](#) لماذا هو لا يدرى قد يسمع الاية مرارا وينتبه فجأة لها كأنه لاول مرة يسمعها ف تكون دليلا على طريق الاستقامة الا تذكرون ما فعل

عمر رضي الله عنه يوم مات النبي صلى الله عليه وسلم؟ انه - 00:15:30

ملوحا بسيفه وقال من قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات لاعلونه بسيفي هذا. وجعل يهدد حتى سمع صوتها من خلفه يقول على رسلك ايها الحالف. ثم تلا قوله تعالى - 00:15:58

ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم سقط السيف من يده يقول عمر لكاني ما قرأتها قبل ذلك ليه لم يكن لها مقتضى - 00:16:21

لم يكن لها موقف. لذلك قرأها ولكن لما جاء مقتضها و موقفها عاش معناها الفضيل ابن عياض ابو علي احد الاكابر في هذه الامة ثقة وسبتا وثباتا وعدالة ولهذا كان اماما منقطع القرىن - 00:16:43

يقول عبدالله بن المبارك كنا اذا ساءت منا الزوجون نذهب الى الفضيل بن عياض فننتظر الى وجهه ثم نرجع لأن وجهه وجه امرأة ثكلى. هذا الفضيل كان شاطرا من الشطار. شاطر يعني لص - 00:17:14

كان شاطرا من الشطار. وكان يحب جاريه فتسلق عليها درجة بيتها يوما. سنة بينما هو على الدرج يصعد اذ سمع صوت قارئ يتلو قول الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - 00:17:43

لذكر الله وما نزل من الحق فتسمرت قدماه على الدرج لم يستطع ان يتحرك ثم قال انا يا رب ونزل فكان الفضيل ابن عياض. هذه الاية كم مرت عليه لم ينفسم قلبه لها. فلما انفسح قلبه لها كانت سببا في تحول حياته - 00:18:16

تايها لا يجد سببا ظاهرا لانفساح قلبه هذه اللحظة ربما ونحن نتكلم الان يمشي رجل في الطريق فيسمع كلمة مني ان فسح قلبه لها تكون سببا في تغيير حياته. بينما هنا مئات - 00:18:51

ممن جاؤوا واستعدوا واعتكفوا قد لا ينتفعون بكلمة من درس كامل هذا القلب الذي هو ملك رب تبارك وتعالى ينفسح بارادته عز وجل. ليس للعبد اي سيطرة على هذا القلب. برم - 00:19:22

لان قوام حياته به لكنه لا يملكه. وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يشير الى هذه الاية الباهرة. فكان كثيرا ما يقول لا و مقلب القلوب وكان يقول ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها كيف شاء - 00:19:50

وكان كثيرا ما يقول يا مسبت القلوب سبب قلبي على دينك يا مصرف القلوب صرف قلبي الى طاعتك. هذا القلب كما قلت انت لا تملكه. وهذا القلب هو المستهدف منك - 00:20:20

كما قال ابن الجوزي في اخر هذا الصيد الثمين. يقول واعلم ان المراحل الى الله عز وجل لا تقطع بسیر انما تقطع بسیر القلوب فهذا القلب لا بد ان يتلبس ابتداء بمنزلة اليقظة. زي ما انت تكون - 00:20:45

ستستأنف يوما. عندك جدول اعماله النهاردة تعمل كذا وتروح كذا وتروح المكان الفلاني والكلام ده بس هل يصح لك اي سفر او اي عمل قبل ان تقوم من نومك؟ اول شيء تستيقظ من نومك - 00:21:10

ده الاول. جاء هذا ترتيب عقلي. ترتيب لا يخالف فيه احد الاول يستيقظ وجهه على السرير وبعد حين يفكر هي عمل ايه النهاردة؟ خلاصانا هروب المشوار الفلاني والفلاني اذا استقرت الفكرة ما بقي الا العزم على الفعل. ولا هي قعد على السرير بتاعه - 00:21:30 والاماني هي اللي تروح تشغل له. لأن قبل ان يعزل لابد ان يفكر ماذا سيفعل يبقى المرات الاربعة دي لازمة للعبد قبل ان يفعل اي فعل. يقظة ثم تفكير - 00:22:00

ثم عزم. فإذا عزم والعزم هو استجماع لارادة القلب لابد ان يكون ذا بصيرة حتى يتتجنب شر الاشرار وينال خير الاخيرة خلاص عزل راكب السيارة انطلق الى اول عمل له. طب اول عمل ده؟ فيه واحد مرتضي. قاعد لي علشان - 00:22:20

يوقف لي المركب السايق. وانا عارف ان الرشوة حرام. طب اخلص منه ازاي؟ هذا لابد فيه من بصيرة ودي اخر المراحل الاربعة الضرورية الاولى. التي لا يتم سير انسان الا بعدها - 00:22:52

ما كيف اتجنب شر الاشرار؟ طب هذا الرجل يريد بي السوء. وعايز يعمل لي مشاكل البضاعة ولا مشاكل في المشروع ولا الكلام؟ استعين عليه بايه؟ لا يحتاج الى لانك لو دخلت كده غشيم هتضيع مصالحك. وال بصيرة نور يقذف فيها - 00:23:11

في القلب هو الذي ينير لصاحب الطريق الم تر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف تصرف مع مع عبدالله بن أبي بن سلول نحن نتعلم منه البصيرة. هذا رجل منادي - [00:23:41](#)

وكان رأس المنافقين واراد كثير من الصحابة ان يقتل وما اسهل ان يقتل عبدالله بن أبي بن سلول لكن النبي صلى الله عليه وسلم ببصيرته قال لاصحابه الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه - [00:24:08](#)

فانعم عليه بنعمة الصحابة قال اصحابه وهذه الصحابة انما هي صحبة الجسد والا فكل العلماء لا يجعلون عبدالله عن ابن سلول صحابيا لا يجعلونه في طبقة الصحابة. دي نمرة واحد. نمرة اتنين - [00:24:38](#)

ان الذي طلب الصحابة ان يقتلوا انما هو فرض واحد. فلم يقل عليه الصلاة والسلام معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. انما قال يقتل اصحابه هكذا بالجمع - [00:25:11](#)

لماذا جمعت؟ لأن الناس يتناقلون الاخبار فيزيدون فيها وهناك اعراض كثيرون في حواشي الجزيرة الواحد يفكر يسلم خلاص يقول لك انا سانتقي بغير وانطلق الى المدينة ليسلم فعادة الناس انهم يزيدون في الكلام. يبقى - [00:25:31](#)

قتل سلمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن بقتل عبدالله بن سلوم. ده فرض واحد على ما واحد ينقل الخبر للثاني يبقو اتنين. يبقو ثلاثة يبقو اربعة على ما يصل هزا الخبر الى الذي يربى ان يركب بغيره - [00:25:57](#)

ويأتي مسلما يكون قتل عشرين تلاتين اربعين خمسين فيكون ذلك صادا له عن ان يذهب فيسلم. يقول لك الحمد لله ان انا ما رحتش ده انا لو رحت كانوا دبحوني زي ما زي ما دبحوا الأربعين اللي وصلوني ولا الخمسين ولا الكلام ده. ببقاء رجل واحد - [00:26:13](#)

على نفاق مكشوف غير خفي. كلنا نعرف انه منافق وكلنا نحذره فبقاء هذا المكشوف مضرته لا تساوي مصلحة اسلام كثير من الناس الذين سياتلون الى المدينة فيسلمون. ولذلك لا تسود امة من الامم الا بالخلق - [00:26:36](#)

لا تسود لا بضرب بالضرب من الجو. ولا بالمدفعية ولا بالقنابل الذرية ولا بالنوبية اطلاقا لا تسود امة الا بالخلق. هذه الامة المجيدة لو اخذت فرصتها لعلم الناس كم خسروا بتخلفها - [00:27:07](#)

اما لو قرأت احاديث نببها صلى الله عليه وسلم في معاملة الحيوان الاعجم الذي خلق ليركب او يذبح او يقتل حتى لو كان ضارا لو كانت حية لو كان ثعبانا - [00:27:32](#)

ندب النبي صلى الله عليه وسلم الى قتل الدابة المؤذية بمرة واحدة ورتب على هذا حسناً اذا وجد حيا فقتلها من ضربة واحدة فله سلاسون حسنة من ضربتين فله عشرون. او فله عشر - [00:27:52](#)

برغم انها حية ومؤذية لكن الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتل احدكم فليحسن القتلة وليس من احسان القتلة ان تضرره او تقتله على عشر مرات. او سبع مرات - [00:28:22](#)

ففي هذا تعذيب له اذا قتل احدكم فليحسن القتلة. واذا ذبح فليحسن الذبح وليحد احدكم شفرته وليربح ذبيحته. ده التعامل مع التعامل مع الحيوان الاعجم فكيف بالبشر فالنبي صلى الله عليه وسلم يقدر المصالح ويقدر المفاسد. ويراعي سلامة القلوب وده اصل - [00:28:50](#)

الذين خرجوا يدعون الى الله عز وجل وليس عندهم بصيرة افسدوا اضعاف ما اصلاحوا لان البصيرة كما قلت نور يقذف في القلب فيرى المرء طريقه على وفق في مراد الله عز وجل - [00:29:23](#)

يعني في شأن الكعبة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذاك ممكنا. كان هو رأس الدولة. وما فيش اي انسان يستطيع ان يقول له لا واذا امر بامر ابتدره الناس. برغم انه كان ممكنا في المدينة - [00:29:49](#)

اذا انه رصد نقض الكعبة رفض ان يهدم ويبنيها على قواعد ابراهيم عليه السلام. فقال لعائشة رضي الله عنها لولا حدفان قومك بالكفر لهدمت البيت وبنيته على قواعد ابراهيم. فان قومك قصرت بهم النفقه - [00:30:17](#)

ما كانش عندهم فلوس تقصرها عن قواعد ابراهيم. فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني الكعبة على قواعد ابراهيم لكن خشي تغير قلوب الناس لتعظيمهم البيت بالرغم انه صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

كان يلقي بياناً فيقول ابني اريد ان انقض الكعبة واردها الى قواعد ابراهيم. كلام واضح. لكنه خشي صلى الله عليه وسلم قلوب بعض الناس من يعظمون البيت لا سيما من كانوا حديثاً الاسلام. انذاك. فيقوم براعي هذه المصلحة - 00:31:05

ما لي بصيرة ولقد حدث ذلك لبعض المسلمين كما في حديث كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه ان عبدالله بن الزبير بن العوام لما كان اميراً للمؤمنين اراد ان ينقض البيت فيبنيه على قواعد ابراهيم لهذا الحديث الذي روتة عائشة رضي الله عنها - 00:31:31

فاستشار الناس وكان البيت قد احترق. فقال له ابن عباس ارى ان تترك بيتك الناس عليه واحجاراً اسلم الناس عليها. فقال له عبدالله بن الزبير والله لو كان بيتك احدهم - 00:31:58

ما تركه حتى يجده فكيف ببيت ربكم واني مستخير ربى ثالثاً وبعد تلت تيام اشرح صدر عبدالله بن الزبير ان يهدم الكعبة وان يبنيها على قواعد ابراهيم. عليه السلام وجماعة ابن عبدالله بن الزبير كانوا قلة - 00:32:18

انشرحت صدورهم لذلك فصعدوا على سطح الكعبة عشان بقى يهدموه. اما بقية المسلمين فابتعدوا لانهم كانوا يتوقعون ان تنزل نار من السماء تحرق هؤلاء الذين امتطوا ظهر الكعبة فبدأ المسلمون الذين على سطح الكعبة بدأوا يهدموها. ياخذ حجر ويرمييه ياخذ حجر يرميه - 00:32:40

فلما رأى الناس انه لم ينزل عقاب من الله على هؤلاء تتبعوا حتى هدموا الكعبة ووصلوا الى قواعد ايه؟ ابراهيم عليه السلام وبناتها عبدالله بن الزبير بن العوام حتى هدمها عبد الملك بن مروان - 00:33:08

وارجعها كما كانت ولذلك انت تجد الحجر اللي هو المكان اللي فيه سور بجانب الكعبة ده كان من الكعبة ده جزء من الكعبة. المفروض ان السور ده يدخل جوة الكعبة. المكان ده يدخل جوة الكعبة. ليه؟ لانه منها كما قالت عائشة رضي الله عنها - 00:33:24

للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اصلي في البيت. قال صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه من البيت. حجر اسماعيل فانه من البيت. من اراد ان ان يصلي في جوف الكعبة فليصلي في حجر اسماعيل. يبقى كأنما فتح الباب ودخل - 00:33:44

الكبعة وصلى ترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا لهذه البصيرة. حتى في في خبر من الاخبار وهو صحيح في صحيح مسلم ان المسور ابن قال له ابوه هلم يابني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لتنظر ما الذي نأخذ منه بعد بعد غزوة - 00:34:02

يقول المسود فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت ابي وكان صوته اجش صوت ابي خرج اليه بعاءة وجعل يريه محسنهما ليه؟ لانه عارف ان رضا محرمة صعب يرضي بصعوبة ثم يريد ان يستبقي قلبه. فلا يتغير - 00:34:34

فهو الذي بادر صلى الله عليه وسلم وخرج اليه وجعل يريه محسنهما ويشفوف دي يشفوف دي - 00:35:09

ومش عارف ايه والبتابع. فكل الذي فعله محرمة انه هز رأسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم رضي محرمه رضي محرمه رضي محرمه. لأن رضا محرم غاية لا تدرك. وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضره ان يغضب احد - 00:35:29

بن علي بل غضبه على اي انسان يضره. ومع ذلك يخرج فيفعل هذا لمخرم. ليستبقي قلبه وده البصيرة ان يعرف معادن الناس ويعرف منازلهم فيعامل كل انسان بما يصلحه ما لم يكن اثماً. وفي الصحيحين - 00:35:59

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اعتكف وجاءت ازواجه اليه صلى الله عليه وسلم. وكانت وصية اخر من جاء. فهو مسلاً النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن العدل واجباً عليك. بين الزوجات. لكنه كان يعدل. فلما زوجة النبي صلى الله عليه وسلم جاءها قبل - 00:36:33

صفية قعدوا مسلاً يعني مع النبي صلى الله عليه وسلم ربع ساعة. فجاءت صفية مثلاً بعد ما حضر بقية ازواجه عليه الصلاة والسلام بخمس دقائق يبقى لما تقدع مع النبي صلى الله عليه وسلم مع بقية الزوجين يبقى خدتكم من الوقت؟ عشر دقائق. يفضل لها كم؟ خمسة - 00:37:03

فخرج ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم فايده؟ فقال فامر صفية ان تبقى ما تمشيش معه عشان

يستوفي لها ايه ؟ يستوفي لها حقها - 00:37:28

وهو بيصلها لباب المسجد وجعل يكلمها رأه رجال من انصار فلما رأه مع رأياءه مع صفيه اسرعا الخطى. فقال تمهلا ما تقولوش يعني. انها صفة. الله ! يعني ايه يعني ؟ انها صفة - 00:37:46

واقف مع واحدة لا تحل له مسلا زي احنا ما اي حد يقف مع امرأة لا تحل له على رسالكما انها صفة فانزعج الانصاريات وقال سبحان الله يا رسول الله يعني افشنك فيك - 00:38:16

حصل لهم ايه ؟ قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا فتهلكا شف بلغ من رأسه بهم وشفقته عليهم انه لو القى الشيطان خاطرا شيئا يخص هذا المشهد هلك - 00:38:36

لا يستطيع انسان ناجح ان يمضي في الدنيا بسلام الا ب بصيرة ولا يستطيع ان يصل الى الآخرة بسلام الا ب بصيرة يبقى البصيرة هي منتهي هذه الأربع. التي بها تأتي كل المنازل التي ينزل - 00:39:05

فيها العبد وهو سائر الى الله عز وجل. يبقى يقظة ثم فكرة ثم عز ثم بصيرك. وهذا القلب كما قلنا قد ينفتح بلا سبب الظاهر الا من تفضل الله على عبده. ان هو يفتح له - 00:39:34

وضرب ابن الجوزي رحمة الله مثلا باهل الكهف. كل شيء حول اهل الكهف يدعوا الى الغفلة الملك دقيانوس كان رجلا كافرا. والمملكة كافرة. والكفر اعظم ارضية الغفلة يبعدون غير الله عز وجل. فجاء بعض الشباب من اولاد الملوك والاعيان - 00:40:01

وقل ما يتسلل الايمان الى هذه الطبقة التسلل للايمان لهذه الطبقة اقل بكثير من طبقة الفقراء ليه لان المال اعظم مراكب الشهوات. تقدر بالمال تعمل كل حاجة. اللي نفسك فيه تعمله بالفلوس - 00:40:44

ونحن ذكرنا في مجلس سابق قول الله تبارك وتعالى اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها. فحق عليها القول فدمرناها تدميرا امرنا يعني ايه ؟ كثروا. مترفيها بقوا كثرة. اصبح فيه تسابق محموم. مين يكبس على مين - 00:41:11

ومين بيغي على من ؟ والمال الذي هو اصل ادا الاستغناء هو مدعاه البقر كل ما تستغنى مخك ما لكش كبير وهذا ليس كلامي هذا كلام الله عز وجل قال عز من قائل كلام الانسان ليطفي. ليه ؟ ان رأه استغنى - 00:41:41

ولذلك يقول الله عز وجل في الاية الاخرى التي تبين هذا المعنى. ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض انا راجل معي مليارات وانت معك مليارات. خلاص ما فيش حد آآ احسن من حد. تكبس على نفسه ليه ؟ بتبعض لي نزرة وحشة - 00:42:16

شاليه. لك عندي حاجة ؟ انا محتاج لك في حاجة ؟ لأن اومال بتعمل كده ليه ؟ يحصل نوع من التقاتل. انما يا اللي اللي يقدم السبب يلاقي الحد ها ؟ ده سببها ايه ؟ تفاوت الناس - 00:42:38

انا محتاج لك وانت مستبني انا ملك مطاع. بس عايز جيش يحميني. وعايز ناس ينفزوا او امري. وناس يعني ايه ينشر انا اجي علشان آآ ما فيش حد يعتدي علي. عايز ناس ينضفوا القصر. عايز ناس يطبخوا لي - 00:43:00

دون هؤلاء لا يكون ملكا فانا محتاج لهؤلاء. وبدى لهم فلوس وهو طلباتك يا باشا. طلباتك يا سعادة البيه انا خدام تراب رجليك. اللي انت عايزه مني اعمله. ليه ؟ عايز فلوس. يبقى - 00:43:24

يجعل الله عز وجل الناس يحتاج بعضهم الى بعض. حتى فرعون فرعون نفسه النبي كان يقول انا ربكم الاعلى. اتورط لما وقع في منازرة مع موسى عليه السلام ما فيش عضلاته وفارد آآ جناحاته وعمال ينكر الربوبية. الكفرة كفار قريش ما كانوا - 00:43:47

ليس هناك كافر قال ان الله الاخرى شاركت الله في خلق السماوات والارض. وان سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولون لكل من الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله. ولكن سألتهم من خلقهم - 00:44:15

يقولون الله ما هوش لا ينكرن في مسألة الخلق والرزق مظاهر الربوبية لا يمكن لا ده فرعون ده بقى اول ما ابتدى القصيدة بتاعته قال موسى عليه السلام وما رب العالمين ؟ يطلع ايه - 00:44:37

رب العالمين ده قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقين قال لمن حوله الا تستمعون ؟ عاجبكم الكلام ؟ طب ما ترد. اسبت ان الكلام ده غلط. ما عندوش رد طبعا. فيقوم يحيد يطلع برة الخط - 00:44:54

قال ربكم ورب ابائكم الاولين. قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. مش برضه ما بيجوزش واحد السكة الغلط. قال رب المشرق والمغارب وما سنهما ان. كنتم تعقلون. انتهت المنازلة - 00:45:17

موسی علیه السلام لان تخن دماغه اوی ومش عایز یؤمن خلاص مش هنفضل نتكلم مع بعض. لو خلاص سد ودانه. لازم نقهر ولازم نکس وشه قالا. اوله هئتک بشیع میس: 00:45:43

قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فالقى عصاہ فاذا هي تعبان مبین. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين لقاها فرصة اهلك ده السحر
ده بتاعنا احنا ده احنا الله . بدأناه - 00:46:02

فرعون في هذه اللحظة طبعاً لما انتهت المناقضة بتهديد فرعون. لما قال له لاني اتخذت اياها غيري لا يجعلنك من المسحوبين. انا خالص. ما عدش. الا السجن: بق .. بعنه. الكلام خلص - 00:46:19

فلما تحول فرعون من المناظرة الى التهديد تحول موسى الى شيء اخر عشان يقطع به عنق هذا الكافر لما جم السحرة بدأ فرعون بناغيه محتاج عشان: يقى ما موسى عليه السلام وهذا هو في عمده: محتاج السحة - 00:46:35

ولذلك لما امن السحرة اسقط في يديه وما عرفش يعمل ايه. ضرب لخمة قعد يستشير اللي حواليه. هو انت عمرك استشرت حد عمرك اديت واطي لحد امال دلوقي عمال يقول آآ يستشيرهم ليه ؟ لماذا يستفز العوام ؟ لانه لا يستطيع ان يفعل شيئاً وحده - 00:47:00
قعد يستفز العوام. وقال ان موسى هذا يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره. تخيل بقى واحد هيطلعك من البيت يلقطها لبره على الرصيف. قل له بتعمل ايه بقى ترضى لأ ما رضاش. خلاص اتصرف. تعالوا معي. لان هو لوحده ما يرضاش يعمل حاجة. وكمان استخدم الاعلام - 00:47:24

بتاعه ان هؤلاء لشرزمه قليلون شوية شزار افاق خارجين عن المجتمع وانهم لنا لغايزون. عايزين يغيظونا ها وانا لجميع حاذرون.انا باعتمد على الوعي بتاعكم ها ما فييش حد كده ولا كده. انتم كلكم مفتحين وفاهمين وانا مش هقول لكم. عشان انتم فاهمين -

من امتى فرعون بيعمل الكلام ده ويستخدم هذه اللهجة الرقيقة مع الرعية اللي كان يسونه سوء العذاب لا يستطيع انسان في الدنيا ان يستغفط عن اخى عشا: كده بنا تباك وتعال - 00:48:19

لما قال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. ولكن ينزل بقدر ما يشاء. يخلي ده فقير وده نص وده فوق عشان يخدموا بعض. والا لو احنا كلنا على متكاففين في القوة والمال والكلام ده. انا لا ها عمل لك حساب ولا انت تعمل لي حساب - 00:48:39
ه؟ على اساس الانسان اذا ملك اسباب القوة ما يديش وقت لحد عشان كده العلماء لما تكلموا في قوله تبارك وتعالى لو كان فيهما 00:49:02 الة الا الله لفسدتا. في مسألة دليل الامتناع والكلام قال لك ما هو -

اللي هيغلب هيبقى هو الاله والثاني اتغلب ما يبقاش الاله. خلاص لكن اتنين متكافئين في كل حاجة بيحصل نوع من الصراع بينهما.
يبقى اذا كلا ان الانسان ليقضى ان راه استوى - 00:49:19

فالجماعة بتوع الكهف دول كانوا ولاد الملوك. وعادة زي ما قلنا الدين بيتسلى الى هذه الطبقات بعناء ومشقة حتى لو فيهم واحد تقى او امرأة تقية وقلبها فيه خير ما يعرفش يعمل حاجة ليه اصل خاله اصل عمه - 00:49:37

بيانات ملخص من جوهر ومش قادر يعمل حاجة - 00:49:58

فكان من قدر الله تبارك وتعالى وتقديره لهؤلاء انهم خرجوا في يوم عيد فواحد منهم انتهى جانبا. وواحد تاني شوية انتهى جانبا.
لحد ما تجمع سلة من هؤلاء الفتية وكل انسان احتصد بالسبب الذي جعله يترك اهله في يوم العيد - 00:50:18
ما هو مش عارف مين اللي ممكن ولو اظهر انسان للايمان في هذا هيعدبوه حتى افضى بعضهم الى بعض بيبقوا خايفين زي
ايه ما حدث بالضبط بالضبط لعلى اين ابي طالب مع ابي ذر - 00:50:51

ابو ذر الغفاري كما في صحيح مسلم. والحاديis في البخاري بربو من حديis ابن عباس. وفي صحيح مسلم من حديis ابي ذر. لما
ابو ذر اه علم ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. وارسل اخاه انيسة عشان يجib له الاخبار والكلام ده - [00:51:13](#)

رجع قال له يعني وجدت رجلا يأمر بمحارم الاخلاق ويدعو الى الخير والكلام ده قال له ما شفيفتي وقام واحد الزات بتاعه وطلع على
مكة اول ما واد دخل المسجد الحرام لقى الدنيا هايجة على النبي عليه الصلاة والسلام. خاف يتكلم - [00:51:33](#)

ما هو عارف اللازى اول ما يقول اين محمد ما يعرفش ايه اللي هيحصل له. فالمهم قال لك ايه اما اختار واحد مسلوع هو يعني لو
اتنطط هي عمل لي ايه؟ ده منفوخ ويطير. فكده ايه ده انا ضمنت انه مش هيأزيني. قال - [00:51:57](#)

فعصت رجلا منه. جلد على عضمي كده. وسألته اين هذا الذي يقولون انه صادى اتاري بقى الجماعة الالاديش الكبار حاطين المسال
وعده مصيدة. هو اول ما بس قال له الكلمتين دول اين ذلك الذي يقول - [00:52:17](#)

انه لصاوى قام مدي لهم غمزة. الصابر الصادق كلمة سر يعني قال فانه الوا على بكل مدرة وعظم. اللي معه نبوت واللي معه شاكوش
واللي معه مش عارف ايه واللي معه لحة بغير وبتاع - [00:52:37](#)

ضرب فيه. قال ما ترکوني الا وانا نصب احمر. زي تمثال احمر من كتر الدم الذي سال عليه. وهرب منهم وايه راح زمم في حديث
ابن عباس ان علي ابي طالب عدى عليه - [00:52:53](#)

فهو لا عارف يكلم علي ولا عارف علي يكلمه بس علي بن ابي طالب وهو ماشي كده قام ران عليه كلمتين. قال له اما ان للرجل ان
يعرف منزله ويقوم ماشي - [00:53:16](#)

المهم بعد كم مرة كده حس بشيء من الناس بينهم فسأله علي من اين انت قال لو كتمنت علي اخبرتك وانا لست بقى لست
المسرع مش ناسي الحدوة بتاعته يعني. فقال له ايه؟ قال له ايه؟ قال له انا جاي عشان كزا كزا وعايز اسلم. قال له -
[00:53:32](#)

انا اوديك لكن اخاف عليه. فانا همشي قدامك وانت امشي ورايا. فاذا احسست خطرا علي جلست كانني اريق الماء. كانه بيتبول
يعني. اول ما اقعد اتبول امشي انت على طول عشان ما يقولوش ان احنا ايه ماشيين مع بعض - [00:53:56](#)

وفعلا اخذه لحد ما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ابو ذر والنبي عليه الصلاة والسلام قال لو اختم اسلامك لحد ما اظهر
لم يتحمل ابو ذر. وقال والله للقين بها بين اكتافهم. هي لا الله الا الله دي ما تتقاشر ليه؟ وقام رايح على المسجد الحرام عند المسلوع
ده - [00:54:16](#)

وقام قايلها بقى لا الله الا الله محمد رسول الله فانقلبوا عليه بكل مدرة وعظم. ما خلصه في المرة الاولى الا العباس ابن عبدالمطلب
وفي المرة الثانية الذي خلصه العباس برضه قال ويحكم اما تعلمون انه من غفار وان طريق تجارتم يمر على الغفار! الله - [00:54:39](#)

نسيء الموضوع ولا ايه؟ حفظوه هيقفوا لكم في السكة. وهباخدوا التجارة منكم وتبقى سنتكم سودا. قال فترکوه. اشوف اهو لما
هيكون فيه غرباء ناس خايفين من الظلم ومن الجور والكلام ده. تبص تلاقيهم ايه برضه كله - [00:54:59](#)
كل يتحسر زي ما كان حصل شف عين النبي صلى الله عليه وسلم حدث في ايام اصحاب الكهف. وان شاء الله بعد الركعتين سنتكلم
ونثمن هذه آآ الخاطرة باذن الله تعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:55:19](#)